الى اليهودية العالمية لان ادراك رومانيا للاسماء اليهودية العديدة في سجل زعماء الاقتصاد في دول عدة ، جعلها تقدم على اظهار حسن نيتها تجاه اسرائيل . ومن خلال اسرائيل ، يبدو ان رومانيا سعت الى دخول جميع الدول الغربية مرة واحدة وعبر التشتت اليهودي (الدياسبورا). وكان على يهود اسرائيل ان يلعبوا دور جسرها الى الغرب — اي ان الصداقة الرومانية — الاسرائيلية هي في الاساس صفقة سياسية واقتصادية ذات ابعاد عالمية . واعطت المجلة امثلة عن تبادل المنافع اليهودية — الرومانية فقالت ان شراء رومانيا سيارات ليلاند — اشدود كان واسطة رومانيا للتعرف على شركة ليلاند البريطانية التي تعاقدت معها لاقامة معمل تجميع في رومانيا . كما ان الفاكهة الرومانية تعلب في اسرائيل وتجد طريقها الى اسواق اوروبا الغربية(٤٧). وكما لعبت اسرائيل دور الوسيط المالي لرومانيا مع الدول الغربية لتأمين القروض والمساعدات ، فقد لعبت ايضا دور الوسيط التجاري لترويج البضائع الرومانية في الاسواق التي لاسرائيل نفوذ فيها خاصة في افريقيا واميركه اللاتينية(٤٨). اما اسرائيل فتأمل بالمقابل ان تساعدها علاقاتها مع رومانيا في الاطلال على باقي الدول الاشتراكية وان تصل في الوقت ذاته ، المنتوجات الاسرائيلية الى اسواق اوروبا الشرقية . وكانت اسرائيل بدات تسعى جاهدة في اواسط الستينات لتقوية علاقاتها مع دول الكتلة الاشتراكية لان هذه الدول قد اصبحت بعد عام ٤٨ في وضع المنتقد ان لم تكن معادية لاسرائيل ، وفي وضع الصديق للدول العربية ، بينما اسرائيل ملتصقة بالمعسكر الامبريالي . ويهم اسرائيل جدا ان تبعد عنها وصمة التبعية للامبريالية ، بالاضافة الى المكاسب الاستراتيجية والاقتصادية التي تأمل في تحقيقها اذا ما نجحت في توطيد علاقاتها مع الدول الاشتراكية ، مثل : اضعاف الموقف العربي ، هجرة اليهود من تلك الدول ، وزيادة التعامل الاقتصادي والتجاري معها . ورات اسرائيل آنذاك في الخلاف داخل المعسكر الاشتراكي من جهة ، والتقارب السوفييتي الاميركي من جهة اخرى ، عاملا يساعدها على تحقيق هدفها . ولذلك قامت اسرائيل عام ٦٦ بعقد مؤتمر لسفرائها في دول الكتلة الشرقية ، في بولنده ، صرح ايبان بعده ان المؤتمر قد وسع الافق السياسي لاسرائيل ، كما علقت الجيروزاليم بوست بقولها ان الدول الغربية ستكون سعيدة ان تشهد مجالا اوسع للاتصال بدول الكتلة الشرقية ، التي لم تعد كتلة متراصة ، بل بدأت دولها تستعيد بروزها الذاتي بعد ان خفت حدة التوتر الاميركي السوفييتي وخفت قبضة السوفييت عليها(٤٩). وعبر ايبان بعد ذلك عن هدف اسرائيل صراحة بقوله ان قصدنا الاكيد هو ان نفعل اي شيء في حدود قدرتنا لنقوي ارتباطاتنا مع دول اوروبه الشرقية(٥٠). ثم قام ناحوم جولدمان ، بعد ذلك بقليل ، بزيارة لدول اوروبه الشرقية ومنها رومانيا ، كخطوة اخرى في سبيل تقوية علاقات اسرائيل مع تلك الدول ، وقد رأينا سابقا ، كيف ان رومانيا خضعت بعد ذلك لغزو صهيوني منظم . ولم يستطع وزير مالية اسرائيل ، بنحاس سابير ، لدى عودته من توقيع عدة اتفاقيات طويلة الاجل للتعاون التجاري والتقني مع رومانيا في اواسط ايار ٦٧ ، من اخفاء شعوره ، حيث قال « منذ شهر واحد كان كل هذا يبدو خيالا »(٥١).

سارت العلاقات الرومانية — الاسرائيلية في خطوات بطيئة اول الامر ، ثم اخذت تزداد توثقا ومتانة حتى الان . قبل عدوان حزيران ٦٧ تمثلت ابرز العلاقات بين رومانيا واسرائيل بتعيين رومانيا لاول وزير مفوض لها في اسرائيل ، وامتناعها في ذلك العام ، ٦٦ ، عن التصويت في الامم المتحدة على اقتراح تقدمت به الدول العربية لتعيين حارس على الاملاك العربية في اسرائيل ثم بتوقيع البلدين اتفاقية كبيرة للتعاون الاقتصادي والفني في اوائل عام ٦٧ . بعد ذلك استقرت هذه العلاقات في مؤسسات ، على حد تعبير صحيفة معاريف ، التي كتبت ، بمناسبة زيارة نائب وزارة الخارجية الروماني لاسرائيل في العام الماضي ، تقول ان هناك اطارا دائما للاتصالات بين البلدين هو عبارة عن لجنة مشتركة بين ممثلي الحكومتين على مستوى وزراء تجتمع لبحث العلاقات القائمة وخصوصا في مجالي الاقتصاد والتجارة ، وتعقد كل ستة اشهر اجتماعات ذات طابع سياسي واضح . لقد سبقت زيارة نائب وزير الخارجية الروماني لاسرائيل زيارة المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ، جدعون رفائيل ، لبوخارست ، وجرى اجتماع خارج حدود رومانيا (في روما) . ان الظاهرة الاكثر وضوحا في العامين الماضيين في علاقات رومانيا باسرائيل كانت كما هو معروف ، القرار الذي اتخذته حكومة بوخارست لرفع تمثيلها